



فوق قدرة العقول

وإذا أردنا أن نتحدث .. عما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم في معجزة المعراج .. فإنه كثير وكثير جدا .. ولكننا يجب أن نفهم أنه إذا كانت معجزة الإسراء .. هي معجزة تحد للبشر .. فإن الإسراء لم يأت هكذا .. لأن الله سبحانه وتعالى جعل رسوله صلى الله عليه وسلم .. يرى ما لا تتسع عقول البشر لإدراكه .. بل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم .. خلال المعراج رأى الجنة ورأى النار بما فيهما .. ولكن هل تتسع عقول البشر لإدراك ما في الجنة ؟ .. إن في الجنة ما لا عين رأت .. ولا أذن سمعت .. ولا خطر على قلب بشر .

وبما أن المعنى يوجد أولا .. ثم يأتي اللفظ بعد ذلك .. فلا توجد ألفاظ بشرية تستطيع أن تصف ما في الجنة .. ولذلك لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم .. يستطيع أن يجد الألفاظ التي يمكن أن تعبر عما رآه في الجنة .. والتي يمكن أن تعبر عن كثير مما شهده الرسول صلى الله عليه وسلم .. ولذلك فإن المعراج .. كان تثبيتا للرسول عليه الصلاة